

«95» أميراً ورجل أعمال في «ريتز» الرياض

# ما زالوا محتجزين



عن هويته لأن المعلومات خاصة، أنه يتوقع انتهاء المفاوضات مع المحتجزين في فندق ريتز كارلتون الرياض نهاية الشهر الجاري، يناير، وسجل أولئك الذين لم يتوصلوا لتسويات إلى التناحية العامة.

وتنقلت الوكالة الأميركية تصريحات عن الشيخ سعود العجيب، النائب العام السعودي، في مقابلة جرت داخل الفندق، قال فيها إن السلطات وافقت على إسقاط التهم الجنائية عن كل من أعرب عن ندمه ووافق على التسوية.

وكان موقع الفندق على الإنترنت، قد أعلن الأشهر 15 يناير 2018، فتح باب قبول حجز المساق بداية من يوم 14 فبراير 2018، إذ تبدأ أسعار الغرف المزودة من 2.439 ريالاً سعودياً (650 دولاراً أميركياً)، وتوفر على التواريخ الأقدم من هذا اليوم جملة «غير متوافر للحجز».

جدير بالذكر أن الحجوزات في الفندق، المكون من 492 جناحاً، مُنعت منذ قرابة الشهرين، بحسب ما ذكرته صحيفة نيويورك تايمز الأميركية.

وتجمع مدفوعات التسوية الجارية حالياً بين التسوية التقديرية والعقارات والأسهم وغيرها من أشكال الأصول، وفقاً للمسؤول الحكومي. وتابع أن عدداً قليلاً فقط من المحتجزين في الفندق حتى الآن سيتوصلون وقد استدعى حوالي 350 شخصاً للتحقيق معهم منذ أصدر الملك سلمان قراره بفتح التحقيقات في قضايا الكسب غير المشروع في 4 نوفمبر الماضي، ووجهت الدعوة للعديد من لاداء بشهادتهم أو تقديم المعلومات، بينما قضى البعض بضع ساعات أو أقل داخل فندق الريتز وفقاً لتصريحات المسؤول رفيع المستوى.

استمعلت أعضاؤا الفندق الفخمة، الذي استضاف الرئيس الأميركي دونالد ترامب في مايو الماضي، قبل منتصف ليل الأحد بقليل، ولم تظهر علامات تدل على تواجدهم في مايو خارج المبنى.

وكان موقع الفندق إن ضيوفهم الحاليين سُمح لهم باستخدام المنتج الصحي وصالة الألعاب الرياضية وغيرها من المرافق داخل

السعوديين يفضلون أن تتم تسوية الأمر ودياً في الفنادق الفاخرة، ولا يصل الأمر إلى المحاكم - حتى لا يتم نشر غسيل متسخ علناً - حسب وصف الموقع.

ويرى بعض المحللين، أن هناك هدفاً مهماً من وراء ما يعرف بالحملة ضد الفساد هو كسب ثقة المستثمرين في السعودية، لفضوحها الاستثمارات التي يحتاجها اقتصادها بصورة ملحة، لتوفير فرص العمل مواطنيها على الأقل. لكن أسلوب تعامل ولي العهد السعودي مع المشكلة لا يساعد على تحقيق هذا الهدف، لأنه لا يتعامل مع المشكلة بصورة شاملة، ويترك عناصر فساد أخرى لا يقترز منها.

ونقلت وكالة Bloomberg الأميركية عن مسؤول حكومي بارز قوله إن السلطات السعودية ستستمر على الأرجح أكثر من 100 مليار دولار أميركي من صفقات التسوية التي تعقد مع المشتبه بهم في قضايا الفساد ضمن التحقيقات التي طالت عشرات الآلاف ورجال الأعمال الكبار.

وأضاف المسؤول، الذي طلب عدم الكشف

وتسويات مالية قاسية، ويعمد تعرضوا لضغوط لا أحد يدري طبيعتها.

ويقول موقع إن بي آر الأميركي، إنه ستبدأ المرحلة الثانية من مكافحة الفساد - أو الضغوط كما يقول اسمها الحقيقي - بنقل من رفضوا التسوية من سجون الخمس نجوم التي تم إيداعهم فيها إلى سجون حقيقية تمهيداً لإحالتهم إلى المحكمة. إذا لم يوافقوا على دفع.

وسوف يكون من هؤلاء الأمير الوليد بن طلال أحد كبار الأثرياء في العالم، حيث لا تقل ثروته عن 18 مليار دولار، ويتمتع بعلاقات قوية مع عدد من الشركات العالمية والكيانات الغربية، ومن هؤلاء أيضاً بكر بن لادن رئيس مجلس إدارة شركة بن لادن للنفط، وهي واحدة من كبار الشركات السعودية. وهو أخ غير شقيق لأسامة بن لادن، زعيم تنظيم القاعدة الراحل، وجاء رفض الحكومة الإفراج عنه رغم أن عدداً من كبار حملة الأسماء في مجموعته سلّموا أسماهم إلى الحكومة السعودية.

وكان ولي العهد وعدد من المسؤولين

أسئلة عديدة تطرح نفسها حول ما أعلنته السعودية عن بدء مرحلة جديدة من الحملة ضد الفساد، التي سبق أن أعلن ولي عهد السعودية وحاكمها الفعلي الأمير محمد بن سلمان عن إطلاقها في الرابع من نوفمبر الماضي، وأعلن وقتها أنها تهدف إلى استعادة الأموال المملوكة وكبار رجال الأعمال وكبار المسؤولين ضاعوا على الدولة، والتي قدرها ولي العهد بنحو 100 مليار دولار.

وفي إطار تلك الحملة، تم اعتقال أكثر من 2000 منهم عدد من أمراء الأسرة المالكة (17 أميراً أبرزهم متعب بن عبدالله، وكبير رجال الأعمال وكبار المسؤولين ممارسة الضغوط عليهم، ولم يكن خلفياً أن الأمر كان في حقيقة محاولة للإطاحة بمفاهيمه على السلطة، وكسب تعاطف رجال الشارع السعودي، الذي انعكس عليه الفساد في المملكة في صورة ضرائب بات عليه دفعها لأول مرة، مثل ضريبة المبيعات التي بدأ يدفعها منذ بداية العام.

وتم إطلاق سراح بعضهم، بعد الموافقة على

الكاتب جيمس ستافوردليس في بلومبرغ:

## إسرائيل تنفذ مخطتها عبر الرياض

### How the U.S. and Israel Can Reshape the Middle East

Iran's rise has created new opportunities for an old alliance.

By James Stavrois



At a dinner the other evening in Tel Aviv, the former Israeli Defense Minister Moshe

في مقال على شبكة بلومبرغ أكد الكاتب السياسي العلي جيمس ستافوردليس، إن منطقة الشرق الأوسط باتت الآن أضعف من أي وقت مضى، بسبب بدء تسريع وتيرة المخطط الأميركي الإسرائيلي لتفتيت المنطقة، واعترافهم بأزمة مسؤوليهم بأنهم يحاولون استغلال حالة الضعف العام، التي تمر بها المنطقة لصالحهم.

وسلط الكاتب الضوء، على تصريحات وزير الدفاع الإسرائيلي السابق موشيه يعلون في مدينة عشام في تل أبيب، التي قال فيها: «هناك المزيد من التغييرات في الشرق الأوسط اليوم أكثر من أي وقت مضى، ولأن هي أفضل فرصة نتاح لنا منذ القرن السابع الميلادي وحتى الآن».

وقال ستافوردليس: «خلال الأيام القليلة القادمة، ستلجأ العديد من كبار الشخصيات العسكرية الإسرائيلية - المدنية والعسكرية النشطة والمتقاعدين - إلى تبني نفس الفكر. ونقول إن الشرق الأوسط يتغير، وهذا سيغلب الضعف العام للمنطقة».

وأشهر الكاتبين، إلى وجود تحالف استراتيجي فولاذي - على حد وصفه - مع الولايات المتحدة، حيث تدعم إدارة واشنطن إسرائيل تكتيكياً، عبر مجموعة من القضايا الرئيسية؛ وتؤكد على ضرورة وجود اقتصاد نابض بالحياة ويمتلك في إسرائيل، حتى تتمكن من فرض نفوذها في الشرق الأوسط. ويشير الكاتب، إلى أن إسرائيل تستغل عدة بلدان عربية في تنفيذ مخطتها الأكبر في الشرق الأوسط، فيقال السعودية المدوية والنشطة حديثاً بالمنطقة، والتي تقف وراء الأزمة الخليجية، وهناك سوريا المحطمة، والحرب الأهلية في اليمن، والتي كان لإسرائيل تدخل فيها.

وعن علاقات السعودية وإسرائيل، أضاف الكاتب، صعود إيران أتاح فرصة حقيقية لزيادة التعاون بين المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة، والتعبئة الشامل الذي تعرضه إيران يجعل هذا تحدياً استراتيجياً جديداً محتملاً.

وأوضح - مع وجود ولي العهد السعودي أمير محمد بن سلمان على رأس السلطة،

### One year of Trump: The effect on the Middle East



Trump stopped in Saudi Arabia in May on the first leg of his first foreign trip as president (Handout: Saudi Press Agency/AP Photo)



Just over a year ago, the US government ended the wrath of Israel's Prime Minister Benjamin Netanyahu after it ignored his demand to veto a UN Security Council resolution condemning Israeli settlements in occupied Palestinian land. Netanyahu summoned the US ambassador in response to the December 2016 vote and made little attempt to disguise his rage at then-President Barack Obama, whose administration he accused of losing the region pass.

تم تبريرها للثامن، عندما اندلع في مبرر في تأييد الحصار عبر حسابيه على موقع التواصل الاجتماعي تويتر. ثم عاد إلى نعمة أقل حدة، بعد أن أوضح له مساعده مخاطب تيني هذا الموقف ضد دولة حليفة. والتزم الحياض مكتفياً بدعوة أطراف الأزمة إلى حياض التفاوض فيما بينهم. ويختتم معلق الموقع بقوله: «هكذا كان العام الأول للرئيس الجمهوري رجل الأعمال الذي دخل بمفاجأة مرمية للبيت الأبيض، حيث التزم الاسم 365 يوماً الأول في عهد ترامب بالبيت الأبيض على التأجيل الأميركي لإسرائيل، بينما تحجبت سياساته بشدة تجاه منطقة مجلس التعاون الخليجي».

على العلاقات الأميركية الإيرانية، فهو منذ تولي مهام منصبه وحتى قبل أن يتولى ظل بياجم إيران وبيتهما بعدم الوفاء بالترانها، وفقاً لإتفاق البروم بين إيران والولايات المتحدة الذي وافقت بمقتضاه إيران على الحد من أنشطتها النووية لكنه حتى الآن وافق على الاستمرار في رفع العقوبات عن إيران، وإيران إتفاقياً النووي مع الدول الكبرى ساري المفعول. ويكتفي ترامب فقط بالتهدية بأنها المرة الأخيرة التي سيتم فيها تثبيت الاتفاق. لكن الواضح أن موقفه من دول مجلس التعاون الخليجي التزم بالتحجيم بالمقارنة بإدارات السابقة. واتضح ذلك عند اندلاع أزمة الحصار الرباعي القائم لقطر، التي

بعد عام على دخول ترامب البيت الأبيض

## الثابت والمتغير

ترجمة - هشام عبد الرؤوف

في ذكرى مرور عام على دخوله البيت الأبيض، ترددت أسئلة عديدة حول أداء الرئيس الأميركي دونالد ترامب. ومن بين الأسئلة سؤال مهم يقول: هل اختلفت سياسات ترامب تجاه إسرائيل ودول الخليج عن سياسات الإدارات السابقة؟

ولإجابة عن هذا السؤال، يلفت معلق موقع ميديا ريز كورستيناس الأنظار إلى أن ترامب تولى الحكم بعد عشر من أزمة ديبلوماسية بين الولايات المتحدة وإسرائيل، حول امتناع الولايات المتحدة عن التصويت على مشروع قرار في مجلس الأمن يحث على الاستيطان الإسرائيلي في عهد سابقه باراك أوباما. لكن هذه الأزمة لم تستمر بعد أن دخل البيت الأبيض أكبر رئيس مساند لإسرائيل في تاريخه، ويستشهد على ذلك بإجراءات ترامب، مثل: الاعتراف بالقدس الموحدة عاصمة لإسرائيل والاستجابة لطلبها بخفض المعونات المقدمة إلى وكالة غوث اللاجئين، وتقسيم الأمر وتطبيق

### أميركا منسق الاتصالات بين السعوديين والإسرائيليين

فالمملكة تتدخل بشكل حاسم في الحرب في اليمن وسوريا، وتحاول ممارسة نفوذها في لبنان، ومواجهة إيران عموماً من الخليج العربي إلى شرق البحر الأبيض المتوسط. واختتم: «ستظل للولايات المتحدة تدبير

مشق الصلات بين السعوديين وإسرائيل، والصراحي باليمنيستي الإقليمي، وعمليات الاعتراض البحري ضد سفنات الأسلحة الإيرانية إلى اليمن، وغيرها من التدابير،